الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

بيان
السفير ميلاد عطية
المندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
رئيس وفد الجمهورية العربية السورية أمام الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية
البند التاسع (د): التصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الأسلحة الكيميائية/ الجزء الخاص بـ الاتحاد الروسي
25-29 تشرين الثاني 2024

H.E Ambassador Milad ATIEH
Permanent Representative of Syrian Arab Republic To the OPCW
THE TWENTY-NINTH SESSION OF THE CONFERENCE OF THE STATES PARTIES
Subitem 9(d): Addressing the threat from chemical weapons use (Russia)
25-29 November 2024

الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

السيد الرئيس،

عملت الدول الغربية ومن يدور في فلكها، على أقل تقدير، منذ عام 2018 ولغاية الآن، على تحويل هذه المنظمة إلى أداة لممارسة المزيد من الضغوط على روسيا، على غرار ما يحصل في الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، عبر الإساءات المُتعمدة لتشويه صورة روسيا.

وإذا كان الحديث عما يجري هنا في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فقد عملت تلك الدول على توجيه اتهامات باطلة لا أساس لها على الإطلاق ضد روسيا. ونُذكّر في هذا المجال بما جرى مع سورية. السيناريو السوري تم تبنيه واعتماده في التعامل مع روسيا تماماً.

تأملوا معي مضامين الصيغ التي تم فيها إعداد تلك الاتهامات. الإيحاء بأن روسيا تخفي برنامجاً كيميائياً. روسيا استخدمت الأسلحة الكيميائية في أكثر من مناسبة، وآخرها الاتهام الباطل بأن روسيا استخدمت عوامل مكافحة الشغب كوسيلة حرب في أوكرانيا. هو تكرار للاتهامات الباطلة التي تم توجيهها ضد بلدي سورية.

الدول الأطراف التي توجه هذه الاتهامات هي ذاتها الدول التي عملت وتعمل على تأجيج الحرب ضد روسيا،ومنعت وتمنع التوصل إلى أي اتفاق، عبر المفاوضات والحوار، يمكن أن يفضي إلى انتهاء الوضع القائم حالياً في أوكرانيا، ويزيل المخاوف المشروعة التي تتعلق بالأمن القومي الروسي، ويضمن لروسيا حماية مواطنيها.

كل ما قدمته روسيا خلال الفترة من تشرين الأول 2023 ولغاية تشرين الثاني 2024، وآخرها مذكرة المندوبية الدائمة الروسية لدى المنظمة رقم /66/ تاريخ /12/ تشرين الثاني 2024 والوثائق الهامة المرفقة بها، والتي تم إعدادها بطريقة مهنية وعلمية تؤكد مصداقية النتائج التي تم توصلت إليها روسيا، يؤكد ذلك الحقائق الراسخة التالية:

الأولى، تورط القوات الأوكرانية بفبركة حوادث استخدام أسلحة كيميائية، وكذلك استخدام فعلي لتلك الأسلحة ضد القوات الروسية والمدنيين في شرق أوكرانيا.

الثانية، عدم استخدام القوات الروسية لوسائل مكافحة الشغب في العملية العسكرية الخاصة كوسيلة حرب، بل هي ليست بحاجة إلى القيام بمثل هذا النوع من الاستخدام.

الثالثة، حرص روسيا على الدفع بعدم صحة الاتهامات الباطلة الموجهة ضدها، ولذلك، عملت جاهدة على التعاون مع الدول التي وجهت لها تلك الاتهامات، و اتسم السلوك الروسي

بالجدية والشفافية والحرص على كشف الحقيقة. وقد أبدت روسيا استعدادها لإجراء تحقيق مستقل وشفاف من قبل خبراء مستقلين في أي اتهام يوجه إلى روسيا، لكن الحقيقة هي، أن عدداً كبيراً من الدول الغربية لا تريد أن تدعم مقترح روسيا المذكور.

إن التقرير الأخير الذي صدر عن الأمانة الفنية تحت عنوان "تقرير فريق زيارة المساعدة الفنية"، الذي يعتريه الكثير من العيوب المهنية، يؤكد بما لا يقبل مجالاً للشك، كيف تتم صياغة التقارير المزورة والطريقة التي تم فيها تبني وإصدار تقارير بشأن حوادث مفبركة في سورية، بهدف اتهام الحكومة السورية بها. إن الهدف من "تقرير فريق زيارة المساعدة الفنية" بهذا التوقيت بالذات هو ما يلي:

1. تثبيت الاتهامات الباطلة ضد روسيا باستخدام أسلحة كيميائية.
2. تشويه صورة روسيا والإساءة إليها.
3. إقصاء روسيا عن عضوية المجلس التنفيذي.
4. البناء على هذا التقرير مستقبلاً من أجل اتخاذ تدابير ضد روسيا في هذه المنظمة.

ندعو الدول الأطراف إلى الالتزام بأحكام الاتفاقية وعدم تسييسها لخدمة أجندات ضيقة لبعض الدول التي باتت معروفة لديكم.

أشكركم، وأرجو اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف، ونشره على الموقعين العام وكاتاليست لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية .